

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : إذا ابتلَّتْ حوافِرُهُ من عَرَاقٍ أَعَالِيهِ جَرَى وهو مَتَرُوكٌ لا يُضْرَبُ ولا يُزْجَرُ ويصْدُقُك فيما يعدُّك البلوغ الى الغاية . والصدقة مُحَرَّرَكَة : ما أعطيتَه في ذاتِ الله تعالى للفقراء . وفي الصحاح ما تصدَّقْت به على الفقراء . وفي المفردات : الصدقة : ما يُخْرِجُهُ الإنسانُ من ماله على وجه القرية كالزكاة لكن الصدقة في الأصل تُقال للمتطوِّع به والزكاة تُقال للواجب وقيل : يُسمَّى الواجبُ صدقة إذا تحرَّى صاحبُهُ الصدقَ في فعله . قال ابنُ عزِّ وجل : (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً) وكذا قوله تعالى : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ) . والصدقة بضم الدال . والصدقة كغرفة وصدمة وبضمَّتَيْن وبفتحةً تَيْن وككتاب وسحاب سبع لُغاتٍ افْتَصَرَ الجوهريُّ منها على الأولى والثانية والأخيرتين : مَهْرُ المَرْأَةِ وجمعُ الصَّدَقَةِ كندسة : صدقات . قال ابنُ تعالى : (وآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) وجمعُ الصَّدَقَةِ بالضمُّ : صُدُقَاتُ وبه قرأ قتادةٌ وطلحةٌ بنُ سُلَيْمَانَ وأبو السَّمَّالِ والمَدَنِيُّونَ . ويقال : صُدُقَاتٌ بضم ففتح وصُدُقَاتٌ بضمَّتَيْن وهي قراءة المَدَنِيِّينَ وهي أَقْبَحُهَا وقرأ إبراهيمُ ويحيى بنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : صُدُقَاتِهِنَّ بضم فسكون بغير ألف وعن قتادة صَدَقَاتِهِنَّ بفتح فسكون . وقال الزَّجَّاجُ : ولا يُقرأُ من هذه اللُّغاتِ بشيءٍ ؛ لأنَّ القِرَاءَةَ سُنَّةٌ . وفي حديث عمر b : لا تُغَالُوا في الصَّدَقَاتِ وفي رواية : لا تُغَالُوا في صُدُقِ النِّسَاءِ هو جمعُ صَدَاقٍ . وفي اللسان : جمعُ صَدَاقٍ في أدنى العددِ أصدقةٌ والكثيرُ صُدُقٌ . وهذان البناءانِ إنَّما هما على الغالب وقد ذكرَهُمَا المُنْصِفُ في أول المادَّة . وصُدَيْقُ كزُبَيْرٍ : جدل . وصُدَيْقُ بنُ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رَوَى عن ابنِ جُرَيْجٍ . قُلتُ : وقد ذكره ابنُ حَبِيبٍ في ثبقاتِ التَّابِعِينَ وقال : يَرَوِي عن رَجُلٍ من أصحابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعنه عُمَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَحَفِيدُهُ عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبِ بْنِ صُدَيْقٍ محدِّث مشهور . وإسماعيلُ بنُ صُدَيْقٍ الذَّارِعُ شيخُ إبراهيم بنِ عَرَّةٍ مُحدِّثان . وفاتَه : حمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدَ بنِ صُدَيْقٍ الحرَّاني عن عبدِ الحَقِّ بنِ يوسُفٍ وأخوه حمَّادُ بنُ أحمدَ : حدِّث . والصَّدَيْقُ كسككيت مثله الجوهريُّ بالفِسيق . قال صاحبُ اللسانِ ولقد أساءَ التَّمْثِيلَ به في هذا المَكَانِ : الكَثِيرُ الصَّدِيقُ إشارةٌ الى أنَّه للمُبَالَغَةِ وهو أَبْلَغُ من الصَّدِيقِ كما

أنَّ الصَّدوقَ أبلغُ من الصَّديقِ وفي الحديثِ : لا يَنْدُبُغِي لِصَدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لِعَانًا .
وفي الصَّحاحِ : الدَّائِمُ التَّصَدِّيقُ . ويكونُ الذي يُصَدِّقُ قولَه بالعمَلِ . وفي
المُفْرَدَاتِ : الصَّديقُ : مَنْ كَثُرَ منه الصَّدقُ وقيلَ : بل مَنْ لم يكذب قطَّ .
وقيلَ : بل مَنْ لا يتأتى منه الكذبُ ؛ لتعَوُّدِه الصَّدقَ وقيلَ : بل مَنْ صَدَقَ
بقوله واعتقاده وحقق صدقَه بفعله . قال ابنُ تَعَالَى (واذكُرْ في الكِتَابِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِّيقًا نَبِيًّا) وقال ابنُ تَعَالَى : (وَأَمُّهُ صَدِّيقَةٌ كَانَا
يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ) أي : مُبالغة في الصَّدقِ والتَّصَدِّيقِ على النَّسَبِ أي : ذاتُ
تَصَدِّيقٍ . والصَّديقُ أيضًا : لقبُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ عُمَيْمَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : شيخُ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ . وقوله تَعَالَى : (والذي جاءَ
بالصَّدقِ وصدقَ به) رُوِيَ عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : الذي جاءَ بالصَّدقِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والذي صدَّقَ به أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . والصَّديقُ : اسمُ أَبِي هُرَيْرَةَ
التَّابِعِيِّ وهو أحدُ المَجَاهِيلِ رَوَى عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي خَالِدِ
الدَّالِيِّ . وقال ابنُ مَأكُولَا : اسمُه إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيِّمُونَ الصَّائِغِ فقولُ
المُصَنِّفِ فِيهِ : التَّابِعِيُّ محلُّ نظرٍ . وأبو الصَّدِّيقِ : كُنْيَةُ بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو
النَّجَاشِيِّ البَصْرِيِّ كذا في العُيُوبِ ومثله في الكُنْيَةِ لابنِ المُهَنْدِسِ . وفي كتابِ
الثَّقَاتِ : هو بَكْرُ بْنُ قَيْسِ النَّجَاشِيِّ وهو تابعيٌّ يروى عن أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ .
وعنه ثابتُ البُنَانِيُّ مات سنة ثمانين